Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (45) : 30 Dec 2020
P: 78 - 98
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (45) : 30 ديسمبر 2020 م
ص: 78 - 98

Cognitive Bias and its Relationship to Decision Making: the Case of Talented Secondary Students in Jeddah

Dalal Hamid Al-Dhahri
Arwa Abdullah Alghamdi
Mogeda ELsayed ELkeshky
Faculty of Arts & Humanities || King Abdulaziz University || KSA

Abstract: This study aims at investigating the relationship between cognitive biases and decision making from a sample of gifted secondary students. It also aims at identifying the level of students' cognitive biases and decision making and the differences in these two areas based on different classrooms. Random sampling was used to collect data from 139 female secondary students from the gifted group. Their age ranged between (16-18) with an average of (16.6), A descriptive method was adopted in the study. The research tools used consisted of DACOBS David Assessment of Cognitive biases Scale (Vander Gaag. et al., 2000), translated and standardized by the present researchers, and Tuistra's decision making scale for teenagers (Tuinstra, et al., 2000). The findings of the study show a negative correlation between cognitive biases and decision making. Also, there were no differences between cognitive biases and decision making scores based on different classrooms. The study also shows a low level of students' cognitive biases and a high level of decision making. The study recommends activating the role of mentors and students' counseling, planning for the values and behaviors that need to be acquired by students by including them in the annual goals of the school administration and participating in societal awareness and education.

Keywords: Cognitive Biases, Decision Making, Gifted students.

الانحياز المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة

دلال حامد الظاهري
أروى عبد الله الغامدي
مجده السيد الكشكي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة ما بين الانحياز المعرفي واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة، والتعرف على مستوى الانحياز المعرفي واتخاذ القرار لديهن، ومعرفة الفروق في كلاً من الانحياز المعرفي واتخاذ القرار بناءً على اختلاف الصف الدراسي. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وتألفت عينة الدراسة من (139) طالبة من المرحلة الثانوية من فئة الموهوبات، تراوحت أعمارهن ما بين (16-18) عاماً بمتوسط (16.6) تم استخدام المنهج الوصفي. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس داكوبز للانحياز المعرفي (Vander Gaag. et al., 2013) ترجمة وتقنين الباحثتين، ومقياس اتخاذ القرار للمراهقين لتوينسترا (tuinstra. et al., 2000). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الانحياز المعرفي واتخاذ القرار، وعدم وجود فروق بين

درجات الانحياز المعرفي واتخاذ القرار بناء على اختلاف الصف الدراسي، ووجود مستوى انحياز معرفي منخفض لدى عينة الدراسة وارتفاع مستوى اتخاذ القرار لديهن. وأوصت الدراسة بتفعيل دور الإرشاد الطلابي ومنسقي ومنسقات حصص النشاط والتخطيط للقيم والسلوكيات المرغوب اكسابها للطلبة ضمن الأهداف السنوية للإدارة المدرسية والمشاركة المجتمعية في التوعية والتثقيف.

الكلمات المفتاحية: الانحياز المعرفي، اتخاذ القرار، الطالبات الموهوبات.

المقدمة

لقد فضل الله عز وجل البشر بعضهم على بعض، فكان التفضيل في القدرات العقلية، الرزق، المكانة، العمر، العلم، المعرفة، وهناك العديد من التفضيلات، ولعل هذا كله يهدف إلى جمع البشر شعوباً وقبائل لعمارة الأرض (كلنتن، 2002: 13). ويظهر الإعجاز الإلهي في أن الانسان يأتي لهذه الحياة خالياً من كل شيء ثم تظهر الاستعدادات للتعلم فتتجلى عطاءات الخالق عز وجل لعباده على التعلم أولاً ثم تحويل هذا التعلم إلى معرفة ثم إلى تطبيق وعمل متميز موهوب يحل كل مشكلة تواجهه (كلنتن، 2002).

وتولي الدولة اهتماماً واضحاً في مجال إعداد وتعليم الطلاب عموماً والموهوبين خصوصاً، ويتمثل ذلك في برامج رعاية الموهوبين التي تشرف عليها الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في وزارة التعليم، وجهات أخرى كذلك كمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

ويتميز الموهوبون والمتفوقون بوجود جملة من الخصائص العقلية التي تظهر بجلاء عند تفاعلهم مع البيئة المحيطة من حولهم ومنها: القدرة الاستدلالية، والقدرة على التذكر، والتفكير المنظم، والذكاء المرتفع، والقدرة على التعامل مع النظم الرمزية والأفكار المجردة، والابتكارية فى حل المشكلات وغيرها (عبود والمصمودي، 2014).

ويستخدم الإنسان مجموعة من الاستراتيجيات والاجراءات التوجيهية Heuristics للتفاعل مع البيئة المحيطة التي تمكنه من اكتساب المعرفة وتنظيمها، والتي تكون نافعة في معظم الأوقات، إلا أنها عرضة للخطأ في أوقات أخرى، وتسمى هذه الأخطاء التي يقع فيها الفرد بالتحيزات المعرفية cognitive bias (الحموري، 2017: 1). وفي مثل هذه الحالات، غالباً ما يفترض أن التفكير المرتبط بالتحيزات المعرفية يكون سريعاً وتلقائياً وغير واعٍ ولا يتطلب موارد ذاكرة عاملة، ومستقل عن القدرة الإدراكية (سليمان، 2018: 389).

والتحيز المعرفي ليس عجزاً معرفياً أثناء أداء المهام العقلية، وإنما هو تفضيلات معرفية ناتجة عن أنماط التفكير أو تشوهات تم بها معالجة المعلومات. حيث يمكن اعتبارها اختصارات عقلية تؤدي إلى قرارات خاطئة (مصطفى، 2018). حيث أنه في التحيز المعرفي لا تتأثر القدرة على المعالجة المعرفية، ولكن العملية الإدراكية تُظهر انحرافاً كبيراً في إصدار الأحكام مما قد يؤدي أحياناً إلى تشوه الإدراك الحسي والتفسير غير المنطقي أو ما يعرف باللاعقلانية (Gaag, Schütz, ten Napel, Landa, Delespaul, Bak, & De Hert, 2013: 63).

ومن خلال إطلاع الباحثات على (أبو شندي، 2017) و(الركيبات، والجعافرة، 2019) وجدتا تعدد للمسميات المشابهة لهذه العملية المعرفية التي تتسم باللامنطقية أو الانحراف. حيث سميت في بعض الدراسات بالتحيزات المعرفية، وفي دراسات أخرى بالجمود الفكري أو الدوجماتية.

ويعد الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي أبرز العيوب أو المعوقات التي تؤثر في عمل الدماغ ولا سيما فيما يتعلق باتخاذ القرارات أو إعطاء الآراء وغيرها. فعندما يلجأ الشخص إلى الانحياز المعرفي تنحرف القرارات والأحكام ويحدث تشويه في الإدراك أو تفسيرات غير منطقية (العاني، 2015: 1).

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في نوعية القرارات المتخذة، من بينها العوامل الشخصية لمتخذ القرار حيث إن النواحي السيكولوجية لمتخذ القرار ودوافعه وقدراته وإمكانياته تعد عنصراً حاسماً في هذه العملية (أبو

النجا ومحمد، 2018: 149). حيث تؤثر الاتجاهات ومنظومة القيم والحالة الوجدانية بالإضافة للعوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد في عملية اتخاذ القرار بشكل مباشر أو غير مباشر (المنصور، 2015).

وتتضمن عملية اتخاذ القرار المفاضلة بين الخيارات المطروحة وتحديد الاجراء المطلوب اتخاذه، والهدف من هذه العملية هو الوصول إلى حل أو اجابة أو استنتاج نهائي. (آدير، 2014) وعلى الرغم من اختلاف الباحثين في تحديد خطوات عملية اتخاذ القرار إلا أن هناك عناصر متفق عليها بينهم، تبدأ بتحديد المشكلة وتشخيصها ثم وضع البدائل والاختيار بينها، أي اتخاذ القرار ثم متابعة تنفيذه وتقييمه (زمرد؛ علي ومغرقونة، 2019: 303).

وتنبع أهمية اتخاذ القرار من خلال ارتباطها بحياة البشر اليومية أفراداً وجماعات. وتبرز على مستوى الفرد من خلال العديد من القرارات التي يتخذها في حياته اليومية متأثراً بالآخرين وبالبيئة المحيطة ومؤثراً بالآخرين ممن يقعون في دائرة الاحتكاك والتفاعل مع الفرد متخذ القرار. كما تظهر أهميته على مستوى الجماعة من خلال تأثر سلوك الفرد بسلوك أعضاء الجماعة التي ينتمي لها (مشاقبة، 2014: 86).

وتناولت بعض الدراسات الانحياز المعرفي وعلاقته بمتغيرات ذهنية معرفية كأساليب التفكير الجمعي والانفعالي كما في دراسة (العاني، 2015) و(عبدالشهابي، 2018)، والأساليب المعرفية كالأسلوب العياني والتجريدي كما في دراسة (العادلي، 2017). بينما لا توجد دراسة عربية –في حدود علم الباحثتين– تناولت الانحياز المعرفي وعلاقته بعملية اتخاذ القرار كأحد العمليات الذهنية العليا. كما أن العينة وهي فئة الطالبات الموهوبات لم يتم تناولها من قبل مع هذه المتغيرات، وهذا ما سنتناوله في الدراسة الحالية حيث سنتناول الانحياز المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة.

مشكلة الدراسة:

إن ما توصل إليه الانسان في حياته وجوانبها المختلفة ما هو إلا نتاج لعمليات التفكير. ولا شك في أن تفكير الإنسان وإدراكه للمواقف المختلفة هو ما يحدد طريقة الاستجابة بناءً على الخبرات والمعارف السابقة عنها. فإما أن يكون إدراكه للمواقف منطقياً فيكون لديه استجابات منطقية، وإما أن يكون لديه تشوه معرفي يؤدي إلى استجابات لا منطقية. (العصار، 2015) وتعد عملية اتخاذ القرار إحدى العمليات الذهنية العليا، وتصنف ضمن عمليات التفكير العليا مثل: التقويم والتحليل والاستنباط والاستقراء (أبو النجا، ومحمد، 2018: 146).

ويمكن الافتراض بأن هناك خطأً متصلاً من المنطقية والعقلانية في اتخاذ القرارات، بحيث يقع في أحد طرفي الخط المتصل تلك القرارات المنطقية التي تؤخذ على أساس التقييم الموضوعي لعناصر الموقف أو المشكلة، بينما يقع على الطرف الآخر تلك القرارات الاعتباطية المبنية على نزوة شخصية أو هوى (جراون، 2007: 106). ونظراً لأهمية القرارات في حياة الفرد والمجتمع جاءت فكرة الربط بين الانحياز المعرفي كأسلوب مؤثر في المعالجة الذهنية والإدراك العام للموقف وعلاقته باتخاذ قرارات توافقية سليمة للفرد أو للمجتمع.

ومن خلال اطلاع الباحثتين على الدراسات السابقة لم تجدا دراسة عربية تناولت المتغيرين معاً. ومن ناحية العينة وجدتا أن التركيز كان على فئة الطلاب الجامعيين كما في دراسة (الحموري، 2017) و(العادلي، 2017) و(الشهابي، 2018) و(المنصور، 2015) و(الغرابية، 2016) و(غريب، 2018) و(أحمد، 2019) مما يعني وجود ندرة في الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين على فئة الطالبات الموهوبات من المرحلة الثانوية. كما وجدتا تباين في مستوى الانحياز المعرفي حيث كان المستوى متوسط في دراسة الحموري (2017) بينما في دراسة الشهابي (2018) لا يوجد انحياز معرفي. وفيما يتعلق بمستوى اتخاذ القرار كذلك كان هناك تبايناً حيث كان مستوى اتخاذ القرار مرتفعاً في

دراسة صفوري (2014) والغرابية (2016) و(Rozi,2019) بينما في دراسة أحمد (2019) القدرة على اتخاذ القرار كانت متوسطة. وبناءً على ذلك وفي ضوء ما تقدم نضع السؤال الرئيس التالي:

ما العلاقة بين الانحياز المعرفي واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بمدينة جدة؟

وتندرج منه عدد من الأسئلة الفرعية:

1- ما مستوى الانحياز المعرفي لدى عينة الدراسة؟
2- هل توجد فروق في الانحياز المعرفي لدى عينة الدراسة بناءً على اختلاف الصف الدراسي؟
3- ما مستوى اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة؟
4- هل توجد فروق في اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة بناءً على اختلاف الصف الدراسي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1. العلاقة بين الانحياز المعرفي واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات.
2. مستوى الانحياز المعرفي لدى عينة الدراسة.
3. الفروق في الانحياز المعرفي لدى عينة الدراسة بناءً على اختلاف الصف الدراسي.
4. مستوى اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة.
5. الفروق في اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة بناءً على اختلاف الصف الدراسي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- إضافة تثري المكتبة العلمية حيث لا توجد دراسة عربية تناولت المتغيرين معاً -في حدود علم الباحثتين-.
- فتح مجال للباحثين من خلال توفير دراسة حديثة.
- إجراء الدراسة على عينة لم يتم دراسة هذين المتغيرين معاً عليها وهي فئة الطالبات الموهوبات، حيث أنها فئة مميزة نابضة بالإبداع والتميز.
- تتوافق الدراسة مع رؤية المملكة (2030) في تحقيق إنجازات وقرارات مميزة للوطن والمجتمع والأسرة والفرد.
- تتوافق الدراسة مع العصر والدراسات الحديثة في مجال علم النفس المعرفي كمدخل لتفسير السلوك الإنساني.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في الاستفادة من الدراسة ونتائجها من خلال:

- توفير مقياس للانحياز المعرفي معرب ومقنن على البيئة السعودية.
- مشاركة المرشدين الطلابيين في المدارس في التوعية والتثقيف من خلال تقديم منشورات وندوات ومحاضرات للطلاب.
- استفادة إدارات الموهوبين من نتائج الدراسة في التخطيط للبرامج اللاصفية للموهوبين.
- استفادة الجمعيات الخيرية والجمعيات الأسرية وعمل دورات توعوية للأسرة للوقاية من أخطار التحيزات المعرفية وكيفية اتخاذ القرارات.

- مشاركة نوادي الحي في تقديم برامج وندوات توعوية مسائية للطلاب في مجالي اتخاذ القرارات والأساليب السليمة في التفكير.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: الانحياز المعرفي، اتخاذ القرار.
- الحدود البشرية: استهدفت الدراسة فئة الطالبات الموهوبات من المرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية: مدينة جدة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2019).

مصطلحات الدراسة:

- **الانحياز المعرفي:**

- يعرفه (الحموري، 2017: 5) بأنه: "تلك الأخطاء التي يقع فيها الفرد نتيجة للممارسة غير الصحيحة لعمليات الاستدلال العقلي".
- وتعرفه (العادلي، 2017: 68) بأنه: "مجموعة الأحكام غير المنطقية التي يتخذها الفرد والمسندة إلى تصورات غير موضوعية وتوقعات ذاتية من دون الالتفات إلى التغيرات المناسبة منتجاً تشويهاً في الإدراك الحسي واتخاذ قرارات تخدم منفعته الشخصية".
- وأشارت سليمان (2013: 662) إلى أبعاد الانحياز المعرفي حسب نموذج داكوبز (DACOBS) وهي سبعة أبعاد نوردها على النحو التالي:
  1. القفز إلى الاستنتاجات: ويقصد به الوصول إلى استنتاجات بعد جمع معلومات بطريقة متحيزة.
  2. تحيز جمود المعتقدات: أي عدم مرونة التفكير والتشكيك في المعلومات والمصادر الخاصة بها.
  3. تحيز الانتباه للمهددات: تركيز الانتباه على بعض من المعلومات وتجاهل معلومات أخرى.
  4. التحيز للعزو الخارجي: أي عزو الفرد أفكاره ومشاعره إلى مصادر خارجية.
  5. المشكلات المعرفية الاجتماعية: عدم فهم الآخرين ودوافعهم وأفكارهم ومشاعرهم.
  6. المشكلات المعرفية الذاتية: يقصد بها البطء وعدم التركيز أثناء تنفيذ المهمات المختلفة.
  7. السلوك الآمن: ويقصد به الابتعاد عن الخطر المحتمل وممارسة سلوكيات تجنبية.

- التعريف الإجرائي: تتبنى الباحثات التعريف الإجرائي لـ (سليمان، 2013: 399) بأنه: "أخطاء فكرية تؤدي إلى الانحراف عن العقلانية في الحكم واتخاذ القرار، والذي يمكن أن يكون راجعاً إلى الاستراتيجيات البسيطة التي يستخدمها الفرد في معالجة المعلومات أو يعزى إلى المحددات المعرفية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس داكوبز للتحيزات المعرفية المستخدم في الدراسة الحالية".

- **اتخاذ القرار:**

- تعرفه (الركابي، 2015) بأنه: "فعل اختيار تم عن وعي وإدراك يقوم به الفرد بين مجموعة من البدائل المحددة بطريقة مدروسة وليس اختياراً عشوائياً" نقلاً عن (عياش، وغريب، 2018: 180).
- تعرفه (المنصور، 2015: 62) بأنه: "عملية معرفية وجدانية تهدف إلى تغليب بديل معين من بين اثنين أو أكثر من البدائل الممكنة وذلك كونه الأنسب لتحقيق الهدف وإنهاء التفكير في المشكلة".

- التعريف الإجرائي: تتبنى الباحثات التعريف الإجرائي لـ (محمود، 2007: 69) وهو: "الاختيار الدقيق الواعي لأحد البدائل من بين عدة بدائل متاحة أمام الفرد (الطالب/الطالبة) من طلاب التعليم الثانوي التي تتعلق بمواقف ومشكلات تعليمية وشخصية واجتماعية في ضوء ما لديه من معلومات ومعطيات ترتبط بهذه المواقف، وتقييم هذه البدائل فيما تحققه من أهداف تتمثل في اختياره البديل المناسب" ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس اتخاذ القرار المستخدم في الدراسة الحالية.

ويندرج منها أربعة أبعاد تعرفها الباحثات على النحو التالي:

1. الثقة بالنفس: وهي الثقة في القدرة على صنع القرارات واتخاذها.
2. الاندفاع: السرعة في اتخاذ القرار دون التفكير في العواقب.
3. التجنب: محاولة إسناد اتخاذ القرارات للآخرين.
4. التوتر: عدم الشعور بالراحة والخوف من تبعيات اتخاذ القرارات.

- **الطالب الموهوب:**

- يعرفه (الشمري، 2016: 781) بأنه: "الطالب الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية."

2- الدراسات السابقة.

أ- **المحور الأول الدراسات المتعلقة بمتغير الانحياز المعرفي:**

- **في دراسة لـ الحموري (2017)** هدفت إلى الكشف عن التحيزات المعرفية لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، واختلافها باختلاف جنس الطالب ومستوى تحصيله الأكاديمي على عينة قدرها 496 طالب وطالبة من مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك مستخدماً مقياس داكوبز DCOBS للتحيزات المعرفية وتوصلت إلى وجود مستوى متوسط من التحيزات المعرفية على المقياس ككل، وأن الطلبة ذوي التحصيل الأقل بشكل عام يمتلكون مستويات أعلى من التحيزات المعرفية على المقياس ككل ومجالاته الفرعية من الطلبة ذوي التحصيل الأعلى.
- **وتناولت دراسة (العادلي، 2017)** الانحياز المعرفي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (العياني-التجريدي) وطبقت على عينة مكونة من 500 طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية بالتخصصين (علمي-انساني)، حيث تم تطبيق مقياس الانحياز المعرفي من إعداد الباحثة ومقياس الأسلوب المعرفي (التجريدي-العياني) لـ(خلف، 2010)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دلالة إحصائية لدى طلبة الجامعة بين كلا المتغيرين، كما أنها توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الانحياز المعرفي والأسلوب المعرفي أيضاً بحسب متغيرات الجنس والتخصص والصف، وأن العلاقة بين المتغيرين سلبية بمعنى الزيادة في أحدها يصاحبه انخفاض في الآخر.
- **كما هدفت دراسة الشهابي (2018)** إلى معرفة الانحياز المعرفي والتفكير الانفعالي لدى 140 طالب وطالبة من أربع كليات في جامعة المستنصرية، وإلى معرفة دلالة الفروق وفق متغير النوع (ذكور-اناث) فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، ولك بتطبيق مقياس الانحياز المعرفي المعد من قبل (العاني، 2015) ومقياس التفكير الانفعالي لـ(عبدالله، 2017)، وقد توصلت الدراسة إلى أن العينة من جامعة المستنصرية بأن لديهم تفكير انفعالي وليس لديهم انحياز معرفي، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والاناث) في الانحياز المعرفي والتفكير الانفعالي، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيري الدراسة.

ب- المحور الثاني الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير اتخاذ القرار:

- **هدفت دراسة صفوري (2014)** إلى الكشف عن مستوى كفاءة الذات وعلاقته باتخاذ القرار المهني لدى عينة تقدر بـ (185) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية منهم (108) طالباً و(77) طالبة. طُبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية إعداد المصري 2011 ومقياس القرار المهني إعداد بني فواز 2013. وأظهرت النتائج أن مستوى اتخاذ القرار المهني جاء بمستوى مرتفع.
- **وهدفت دراسة المنصور (2015)** إلى معرفة العلاقة بين درجة الذكاء ومهارة اتخاذ القرار ومعرفة الفروق في درجة الذكاء ومهارة اتخاذ القرار حسب متغيرات (التخصصات العلمية والأدبية، والجنس، والعمر). تم تطبيق الدراسة على عينة تقدر بـ 521 طالب وطالبة من الكليات العلمية والأدبية في جامعة دمشق باستخدام مقياس رافن للذكاء واختبار اتخاذ القرار من إعداد ملحم 2013. وتوصلت إلى وجود فروق في القدرة على اتخاذ القرار حسب العمر لصالح ذوي العمر الأعلى.
- **بينما هدفت دراسة الغرابية (2016)** إلى الكشف عن قدرة الذكاء الثلاثي في التنبؤ باتخاذ القرار مستخدمةً مقياس ستيرنبيرغ للذكاء الثلاثي المعرب ومقياس إبراهيم لاتخاذ القرار. تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (276) طالباً من طلبة كلية التربية في جامعة القصيم وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة.
- **وهدفت دراسة غريب (2018)** إلى التعرف على اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد وإيجاد فروق ذات دلالة إحصائية في اتخاذ القرار وفق متغيري الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية، كما تم تبني مقياس عبيد 2015. وقد توصلت النتائج إلى أن طلبة الدراسات العليا لديهم درجة عالية في اتخاذ القرار وفق متغير (المرحلة الدراسية).
- **وفي دراسة لـ أحمد (2019)** هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي واتخاذ القرار، كما هدفت إلى معرفة الفروق في كلاً من الاغتراب النفسي واتخاذ القرار تبعاً لمتغير التخصص (علم النفس، الفيزياء)، ومتغير الجنس. وقد تكونت عينة البحث من (307) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأخيرة في كلية التربية والعلوم في جامعة دمشق موزعين إلى (126) علم النفس و(181) تخصص الفيزياء. طُبق عليهم مقياس الاغتراب النفسي إعداد لينا علي (2007) ومقياس اتخاذ القرار من إعداد يوسف عبدون (1979). وقد توصلت الدراسة إلى وجود قدرة على اتخاذ القرار لدى أفراد عينة البحث بدرجة متوسطة.
- **وفي دراسة روزي (Rozi ,2019)** فهدفت إلى دراسة مهارة اتخاذ القرار عند البالغين الكبار والصغار، والتي تكونت عينة الدراسة فيها من 50 بالغين صغار وهم طلاب علم النفس من جامعة بافيا متوسط أعمارهم 23، و50 بالغين كبار متوسط أعمارهم71، طبق على المجموعتين اختبار مقياس إدراكي واختبار وساطة متعدد، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فرق واضح ما بين المجموعات من مختلف الأعمار حيث أن كبار السن كان أدائهم أقل من البالغين الصغار في متغير الذاكرة الحالية، الطلاقة اللغوية، العمليات المعقدة، التحويل، التحديث والتسكين.

ونظراً لندرة الدراسات في متغير الانحياز المعرفي وعدم وجود دراسات تجمع المتغيرين على حد علم الباحثات فسنعرض عدة دراسات مشابهة لمتغير الانحياز المعرفي كالجمود الفكري والدوجماتية والتشوهات المعرفية على النحو التالي:

- **هدفت دراسة أبوشندي (2016)** إلى التعرف على مستوى الدوجماتية لدى طلبة كلية العلوم وكلية الآداب، بالإضافة إلى علاقتها بنمط تفكيرهم ومستوى نرجسيتهم، طُبق مقياس الدوجماتية من إعداد الباحث على عينة

مكونة من 204 طلاب من الكلية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم المنهج الوصفي حيث توصلت النتائج إلى انخفاض مستوى الدوجماتية لدى عينة الدراسة كما بينت الدراسة أن الأشخاص الأعلى دوجماتية هم طلاب السنة الأولى بينما طلاب السنة الرابعة هم أقل دوجماتية كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الدوجماتية والنرجسية بين أفراد العينة.

- **هدفت دراسة الركيبات والجعافرة (2019)** إلى التعرف على الجمود الفكري وعلاقته بنمط التنشئة الوالدية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وقد تكونت عينة الدراسة من 290 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم استخدام مقياس الجمود الفكري من اعداد الباحثين ومقياس روبنز للتنشئة الوالدية من تطوير داود، وقد توصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الجمود الفكري لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج علاقة سالبة بين الجمود الفكري وأنماط التنشئة الوالدية، كما أظهرت عدم وجود اختلاف في العلاقة بين الجمود الفكري وأنماط التنشئة الوالدية باختلاف الجنس، ومستوى السنة الدراسية، والتقدير، والمستوى التعليمي للوالدين.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثات على العديد من الدراسات السابقة للمتغيرين المراد قياسهما لاحظتا تطبيق أغلب الدراسات على طلاب وطالبات المرحلة الجامعية وندرة الدراسات في المتغير الأول (الانحياز المعرفي) خاصة لعينة المرحلة الثانوية، كما استفادت الباحثات من التعرف على مقياس الانحياز المعرفي في دراسة الحموري (2014)، وقد لاحظت الباحثات بأنه لم يتم دراسة علاقة المتغيرين في أي دراسات عربية سابقة –في حدود علم الباحثات– كما أنه أيضاً لم يتم دراستها على فئة طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات، وهذا قد يزيد من أهمية الدراسة والاستفادة من نتائجها.

3- منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على العلاقة بين الانحياز المعرفي واتخاذ القرار لدى عينة من الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة. كما تم استخدام المنهج الوصفي المقارن للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الانحياز المعرفي ومتوسطات درجات اتخاذ القرار بناءً على اختلاف الصف الدراسي لدى عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

طالبات المرحلة الثانوية الملتحقات بمدرسة الموهوبات وفصول الموهوبات داخل مدارس التعليم العام، والبالغ عددهن (429) طالبة بمدينة جدة.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (139) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من مدرسة الموهوبات وفصول الموهوبات في المرحلة الثانوية بمدينة جدة، وتتراوح أعمارهن ما بين (16-18) عاماً، بمتوسط (16.6) وانحراف معياري قدره (.81).

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد
الصف الأول الثانوي	79
الصف الثاني ثانوي	30
الصف الثالث ثانوي	30
العدد الكلي لأفراد العينة	139

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الانحياز المعرفي: (ترجمة الباحثات).

وصف المقياس:

مقياس داكوبز للانحياز المعرفي DACOBS Davos Assessment of Cognitive Biases Scale إعداد فان دير جاج وآخرون (Vander Gaag. et al., 2013) وترجمة الباحثتين.

يتكون المقياس من (42) فقرة موزعة على (7) أبعاد وهي: القفز إلى الاستنتاجات – جمود المعتقدات – الانتباه للمهددات – العزو الخارجي – المشكلات المعرفية الاجتماعية – المشكلات المعرفية الذاتية – السلوكيات الآمنة.

الاستجابة حسب تدريج سباعي على سلم ليكارت كالتالي: موافق بشدة (7) موافق (6) موافق نوعاً ما (5) محايد (4) غير موافق نوعاً ما (3) غير موافق (2) غير موافق بشدة (1).

انخفاض الدرجة يشير إلى تدني مستوى الانحياز المعرفي لدى الفرد، بينما ارتفاعها يشير إلى ارتفاع مستوى الانحياز المعرفي لدى الفرد.

صدق وثبات المقياس:

للتحقق من صدق المقياس على البيئة الأجنبية استخدم الباحثون أسلوب التحليل العاملي وكانت قيمة التباين (45%). كما تم حساب الصدق بأسلوب الصدق التقاربي مع (5) من المقاييس الأخرى واتضح أن معاملات الارتباط ذات دلالة وتتراوح بين (360. - 627.). وباستخدام أسلوب الصدق التمييزي بين عينة من الأسوياء وعينة من الأفراد المصابين بالفصام.

لحساب الثبات استخدم الباحثون معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته (90.) والتجزئة النصفية وبلغت قيمتها (92.) وبأسلوب إعادة الاختبار وقيمته (86.) وهي قيم مرتفعة. وكانت أعمار أفراد عينة الصدق والثبات تتراوح بين (18 – 65) عاماً. والمقياس صادق وثابت وصالح للاستخدام في المجال العيادي والبحثي.

التحقق من الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية:

قامت الباحثات بالبحث عن مقياس عربي للانحياز المعرفي وحصر الموجود لكن لم تجدا مقياساً مناسباً. وقد وجدتا أن مقياس داكوبز (DACOBS, 2013) أكثر مناسبة للفئة العمرية ويتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة، لذلك قامت الباحثات بترجمة المقياس وعرضه على ثلاثة أكاديميين في تخصصات علم النفس الإرشادي واللغة الإنجليزية واللغة العربية من جامعة الملك عبدالعزيز. وبعد إبداء الملاحظات تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية

مماثلة لعينة المقياس الأصلي وتم استخراج النتائج. حيث تكونت عينة التقنين من (225) شخص، تراوحت أعمارهم ما بين 18-70 عاماً من الجنسين ذكور وإناث.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام أسلوب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجات الأبعاد، ومعامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وفيما يلي توضيحاً لقيم معامل الارتباط:

جدول (2): معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية:

الأبعاد	الدرجة الكلية
سلوكيات الأمان	** 0.65
المشكلات المعرفية الاجتماعية	** 0.74
القفز إلى الاستنتاجات	** 0.50
جمود المعتقدات	** 0.74
الانتباه للمهددات	** 0.70
العزو الخارجي	** 0.72
المشكلات المعرفية الذاتية	** 0.73

** دلالة عند 0.01

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يعني تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

البعد	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط
سلوكيات الأمان	23	**.59	27	**.66	31	**.70	33	**.64	35	**.69	42	**.62
المشكلات المعرفية الاجتماعية	4	**.66	9	**.72	11	**.72	14	**.69	19	**.71	39	**.68
القفز إلى الاستنتاجات	3	**.61	8	**.69	16	**.64	18	**.66	25	**.74	30	**.58
جمود المعتقدات	13	**.66	15	**.64	26	**.59	34	**.60	38	**.61	41	**.71
الانتباه للمهددات	1	**.57	2	**.69	6	**.65	10	**.64	20	**.56	37	**.59
العزو الخارجي	7	**.69	12	**.68	17	**.64	22	**.74	24	**.70	29	**.55
المعرفية الذاتية	5	**.67	21	**.66	28	**.78	32	**.68	36	**.73	40	**.69

** دلالة عند 0.01

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وتتراوح ما بين (.55 – .78) مما يعني أن الفقرات متسقة مع البعد، أي تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس الانحياز المعرفي تم استخدام كلاً من طريقتي ألفا-كرونباخ والتجزئة النصفية، وفي الجدول التالي استعراضاً لقيم معامل الثبات:

جدول (4): معاملات ثبات ألفا-كرونباخ والتجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية:

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جاتمان
سلوكيات الأمان	6	.722	.600	.600
المشكلات المعرفية الاجتماعية	6	.790	.765	.765
القفز إلى الاستنتاجات	6	.738	.608	.609
جمود المعتقدات	6	.708	.718	.716
الانتباه للمهددات	6	.682	.608	.607
العزو الخارجي	6	.747	.744	.744
المشكلات المعرفية الذاتية	6	.800	.789	.789
الثبات الكلي للمقياس	42	.906	.839	.833

يتضح من الجدول (4) أن قيمة ثبات المقياس الكلي بمعامل ألفا كرونباخ بلغ (.906)، وتراوحت قيم ثبات الأبعاد ما بين (.682 – .800) وهي قيم مرتفعة ومقبولة احصائياً.

أما قيم معامل التجزئة النصفية فبلغت (.839) للمقياس الكلي، وتراوحت ما بين (.600 – .789) للأبعاد وهي قيم جيدة ومقبولة احصائياً.

ومما سبق يظهر أن المقياس صادق وثابت وصالح للاستخدام في مجال الدراسة.

ثانياً: مقياس اتخاذ القرار للمراهقين

وصف المقياس:

مقياس اتخاذ القرار للمراهقين من إعداد تونيسترا وآخرون (tuinstra. et al., 2000) وتعريب وتقنين (عبدالمجيد، 2008).

تتكون الصورة النهائية للمقياس من (19) فقرة موزعة على 4 أبعاد: التجنب، الثقة في النفس، التوتر، الاندفاع.

الاستجابة على المفردات تكون على النحو التالي: دائماً (1) غالباً (2) أحياناً (3) نادراً (4). وتشير الدرجة المرتفعة في المقياس إلى الأسلوب التوافقي لاتخاذ القرار في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى المستوى غير التوافقي.

صدق وثبات المقياس:

للتأكد من صدق وثبات المقياس تم تطبيقه على عينة تكونت من 200 طالب وطالبة من الصف الثاني ثانوي.

بالنسبة لصدق المقياس تم استخدام أسلوب التحليل العاملي وظهر من خلال التدوير المتعامد باستخدام أسلوب فاريمكس أن الأربعة عوامل مجتمعة قد فسرت حوالي (50.86) من نسبة التباين الكلي.

أما فيما يتعلق بثبات المقياس فقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا-كرونباخ (0.80) لعامل التجنب، و(0.84) لعامل الثقة بالنفس، و(0.70) لعامل الاندفاع، و(0.71) لعامل التوتر، وقيمة (0.81) للمقياس ككل وهي قيمة مرتفعة ومقبولة احصائياً.

التحقق من الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية:

للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس اتخاذ القرار للمراهقين تم تطبيقه على عينة تتكون من (93) طالبة من المرحلة الثانوية.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام أسلوب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط سبيرمان وذلك لعدم اعتدالية التوزيع، حيث بلغت قيمة الدلالة عند معامل سميرنوف (0.027) وقيمة (0.011) عند معامل شابيرو.

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجات الأبعاد، ومعامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وفيما يلي توضيحاً لقيم معامل الارتباط:

جدول (5): معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية:

الأبعاد	الدرجة الكلية
الثقة بالنفس	** 0.70
الاندفاع	** 0.43
التوتر	** 0.73
التجنب	** 0.82

** دلالة عند 0.01

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يعني تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

جدول (6): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

البعد	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط
الثقة بالنفس	1	**.82	2	**.80	3	**.71	4	**.68	5	**.64
الاندفاع	6	**.64	15	**.56	16	**.73	17	**.74		

البعد	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	رقم الفقرة	قيمة الارتباط
التوتر	7	**.84	8	**.78	9	**.82	10	**.65		
التجنب	11	**.82	12	**.82	13	**.80	14	**.77	19	**.32

** دلالة عند 0.01

يتضح من الجدول (6) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وتتراوح ما بين (.32 – .82) مما يعني أن الفقرات متسقة مع البعد، أي تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس تم استخدام كلاً من طريقتي ألفا-كرونباخ والتجزئة النصفية، وفي الجدول التالي استعراضاً لقيم معامل الثبات:

جدول (7): معاملات ثبات ألفا-كرونباخ والتجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية:

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا	التجزئة النصفية	
		كرونباخ	سبيرمان	جاتمان
الثقة بالنفس	5	.820	.779	.744
الاندفاع	4	.607	.600	.600
التوتر	4	.789	.791	.789
التجنب	5	.819	.779	.656
الثبات الكلي للمقياس	18	.850	.683	.667

يتضح من الجدول (7) أن قيمة ثبات المقياس الكلي بمعامل ألفا كرونباخ بلغ (.850)، وتراوحت قيم ثبات الأبعاد ما بين (.607 – .820) وهي قيم جيدة ومقبولة احصائياً.

أما قيم معامل التجزئة النصفية فبلغت (.683) للمقياس الكلي، وتراوحت ما بين (.600 – .791) للأبعاد وهي قيم جيدة ومقبولة احصائياً.

وقد تم حذف العبارة رقم (18) من بعد الاندفاع؛ وذلك بسبب خفضها لقيمة ثبات البُعد، فأصبح المقياس يتكون من (18) عبارة.

ومما سبق يظهر أن المقياس ثابت وصادق وصالح للاستخدام في مجال الدراسة.

اجراءات الدراسة:

قامت الباحثات بالبحث والاطلاع على العديد من الدراسات ووجدن أن مفهوم الانحياز المعرفي من المفاهيم الحديثة والتي يمكن دراستها مع عدد من المتغيرات كمفهوم الذات وتوكيد الذات واتخاذ القرار، وبعد البحث والاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة تم اختيار مفهوم اتخاذ القرار. وللتطبيق تم الحصول على خطاب تسهيل المهمة البحثية من إدارة الموهوبات بتعليم جدة وتطبيق المقاييس على العينة وإجراء المعالجات الاحصائية واستخلاص النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات.

الأساليب الإحصائية:

1. استخدمت الباحثات للتحقق من فروض الدراسة عدد من الأساليب الإحصائية، حيث تم استخدام اختبار سميرنوف وشابيرو للتحقق من اعتدالية التوزيع الطبيعي، ومعامل ارتباط سبيرمان للتعرف على العلاقة بين الانحياز المعرفي واتخاذ القرار لدى أفراد العينة.
2. وتم استخدام اختبار ليفين للتحقق من التجانس بين المجموعات، واختبار كروسكال واليس للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الانحياز المعرفي ودرجات اتخاذ القرار بناءً على اختلاف الصف الدراسي لدى عينة الدراسة.
3. كما تم استخدام الأسلوب الاحصائي اختبار ت لعينة واحدة للتعرف على مستوى كلاً من الانحياز المعرفي واتخاذ القرار لدى عينة الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

- **إجابة السؤال الأول:** "ما العلاقة بين الانحياز المعرفي واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات؟".

وللتعرف على العلاقة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان لعدم اعتدالية التوزيع في متغير اتخاذ القرار حيث بلغت قيمة اختبار سميرنوف (0.006) وقيمة اختبار شابيرو (0.000).

جدول(8) نتائج معامل ارتباط سبيرمان بين الانحياز المعرفي واتخاذ القرار وأبعادهما

الانحياز المعرفي / اتخاذ القرار	سلوكيات الأمان	المشكلات المعرفية الاجتماعية	القفز إلى الاستنتاجات	جمود المعتقدات	الانتباه إلى المهددات	العزو الخارجي	المشكلات المعرفية الذاتية	الدرجة الكلية
الثقة بالنفس	.08-	.40-**	.40**	.30-**	.12	.25-**	.40-**	.19-*
التوتر	.17	.31-**	.23 **	.16-	.07-	.30-**	.31-**	.30-**
الاندفاع	.07	.11-	.04-	.50-**	.08	.12-	.20-	.20-*
التجنب	.14-	.33-**	.16	.34-**	.04	.20-*	.30-**	.30-**
الدرجة الكلية	.08-	.43-**	.30**	.42-**	.05	.31-**	.40-**	.34-**

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05

يتضح من الجدول (8) وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.01 بين الانحياز المعرفي واتخاذ القرار لدى عينة الدراسة، بمعنى أن ارتفاع مستوى الانحياز المعرفي يصاحبه انخفاض مستوى اتخاذ القرار والعكس صحيح.

كما يتضح من الجدول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانحياز المعرفي وأبعاد اتخاذ القرار (الثقة بالنفس، التوتر، الاندفاع، التجنب).

كما يوضح الجدول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتخاذ القرار وأبعاد الانحياز المعرفي (المشكلات المعرفية الاجتماعية، القفز إلى الاستنتاجات، جمود المعتقدات، العزو الخارجي، المشكلات المعرفية الذاتية)، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتخاذ القرار وبُعدي الانحياز المعرفي (سلوكيات الأمان، الانتباه إلى المهددات).

ويتفق ذلك مع العادلي (2017) أن التحيز المعرفي مفهوم لوصف الأداء العقلي الخاطئ مما يؤدي إلى آثار واضحة منها اتخاذ قرارات غير دقيقة، فهو مفهوم ضيق يتسم بالتصلب وعدم المرونة، وأن الأفراد يحاولون أن يكونوا عقلانيين ومنطقيين في اتخاذ قراراتهم عن أمر ما، ولكن في حقيقة الأمر تكون قراراتهم عرضة لتحيزات معرفية.

وتفسر الباحثات نتيجة العلاقة العكسية بين التحيزات المعرفية واتخاذ القرار لدى العينة وما تفسره نظرية التوقع يدل على أن أفراد العينة قادرين على التفكير بطريقة صحيحة للتوصل إلى اتخاذ القرارات المناسبة بعيداً عن التحيزات المعرفية التي قد تؤثر على تلك القرارات.

- **إجابة السؤال الثاني: "ما مستوى الانحياز المعرفي لدى عينة الدراسة"؟.**

وللإجابة على السؤال؛ تم استعمال اختبار ت لعينة واحدة ومقارنتها بالمتوسط الفرضي للمقياس.

جدول (11): مستوى الانحياز المعرفي باستخدام اختبار ت ومقارنتها بالمتوسط الفرضي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	درجات الحرية
الانحياز المعرفي	139	148	23.6	168	9.8-	138

يتضح من جدول (11) وجود انحياز معرفي منخفض لدى عينة الدراسة عند مستوى دلالة 0.01.

من هذه النتيجة نستنتج الاختلاف بينها وبين نتائج الدراسات السابقة حيث توصلت دراسة الحموري (2017) إلى وجود انحياز معرفي متوسط لدى عينة الدراسة، بينما كان الانحياز المعرفي غير دال إحصائياً في دراسة العادلي (2017) والشهابي (2018) وترى الباحثات أن الأسباب تعود إلى اختلاف المرحلة العمرية حيث طُبقت الدراسة الحالية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات أما الدراسات السابقة فقد طبقت على عينة من طلبة الجامعات.

- **إجابة السؤال الثالث: "هل توجد فروق في الانحياز المعرفي لدى عينة الدراسة بناءً على اختلاف الصف الدراسي؟".**

وللإجابة على السؤال تم استخدام اختبار كروسكال واليس لعدم تجانس المجتمعات الثلاث حيث بلغت قيمة اختبار ليفين للتحقق من التجانس (0.01).

جدول(9) متوسطات درجات الانحياز المعرفي باختبار كروسكال واليس بناءً على اختلاف الصف الدراسي

المتغير	الصف الدراسي	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	قيمة الدلالة
سلوكيات الأمان	أول ثانوي	79	69	1.68	.430
	ثاني ثانوي	30	64		
	ثالث ثانوي	30	77		
المشكلات المعرفية الاجتماعية	أول ثانوي	79	70	.733	.693
	ثاني ثانوي	30	72		
	ثالث ثانوي	30	64		
القفز إلى الاستنتاجات	أول ثانوي	79	68	494.	.781
	ثاني ثانوي	30	73		
	ثالث ثانوي	30	71		

المتغير	الصف الدراسي	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	قيمة الدلالة
جمود المعتقدات	أول ثانوي	79	71	3.021	.221
	ثاني ثانوي	30	77		
	ثالث ثانوي	30	59		
الانتباه إلى المهددات	أول ثانوي	79	68	.266	.875
	ثاني ثانوي	30	70		
	ثالث ثانوي	30	73		
العزو الخارجي	أول ثانوي	79	69	2.958	.228
	ثاني ثانوي	30	79		
	ثالث ثانوي	30	61		
المشكلات المعرفية الذاتية	أول ثانوي	79	73	4.090	.129
	ثاني ثانوي	30	72		
	ثالث ثانوي	30	56		
الدرجة الكلية للانحياز المعرفي	أول ثانوي	79	70	.650	.722
	ثاني ثانوي	30	73		
	ثالث ثانوي	30	65		

يتضح من جدول (9) أن قيم الدلالة غير مقبولة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الانحياز المعرفي وأبعاده بناءً على اختلاف الصف الدراسي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العادلي (2017) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الصف ولهذه النتيجة نرفض الفرض السابق والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الانحياز المعرفي بناءً على اختلاف الصف الدراسي لدى عينة الدراسة" حسب النتيجة الموضحة.

وتفسر الباحثات تقارب النتائج بين المراحل المختلفة كون الدراسة طبقت على فئة الطالبات الموهوبات وهن طبقة متميزة ومتقاربة في درجة ذكاءها وطرق تفكيرها، كما أن التواصل بين المراحل العمرية المتقاربة أصبح أكثر سهولة مع التواصل المستمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما يزيد من التقارب الفكري وبالتالي عدم وجود فروق في التحيزات المعرفية بين الصفوف المختلفة بالمرحلة الثانوية.

- **إجابة السؤال الرابع: "ما مستوى اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة"؟.**

وللإجابة على السؤال؛ تم استعمال اختبار ت لعينة واحدة ومقارنتها بالمتوسط الفرضي للمقياس.

جدول (12) مستوى اتخاذ القرار باختبار ت ومقارنتها بالمتوسط الفرضي

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	درجات الحرية
اتخاذ القرار	139	54	9	45	11.3	138

يتضح من الجدول السابق ارتفاع مستوى اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة عند مستوى دلالة 0.01.

ويوضح ذلك توافق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كما في دراسة صفوري (2014) والغرابية (2016) و(Rozi, 2019) فقد كان مستوى اتخاذ القرار مرتفع بينما اختلفت مع دراسة أحمد (2019) حيث وجد أن مستوى اتخاذ القرار متوسط.

ويرى إيبرل (Eberle, 1974) أن الفرد الموهوب في اتخاذ القرارات يمتاز بأنه يمكنه أن يظل منفصلاً انفعالياً عن المشكلة التي تواجهه، مع الأخذ في الاعتبار جمع البيانات الضرورية لتدعيم قراره، وتكون لديه رغبة قوية في صنع قراراته والدفاع عنها.

وتستنتج الباحثات من هذه النتيجة أن الطالبات الموهوبات لديهن مستوى مرتفع من اتخاذ القرار نظراً لارتفاع الثقة بالذات والقدرة على فصل الانفعالات والتفكير بطرق مختلفة تزيد من اتخاذ القرارات باستمرار واستبعاد المسببات في التردد أو اختيار قرارات غير مناسبة.

- **إجابة السؤال الخامس: "هل توجد فروق في اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة بناءً على اختلاف الصف الدراسي؟.**

وللإجابة على السؤال؛ تم استخدام اختبار كروسكال واليس لعدم تجانس المجتمعات الثلاث حيث بلغت قيمة اختبار ليفين للتحقق من التجانس (0.02).

جدول(10) متوسطات درجات اتخاذ القرار باختبار كروسكال واليس بناءً على اختلاف الصف الدراسي

المتغير	الصف الدراسي	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	قيمة الدلالة	اتجاه الفروق		
الثقة بالنفس	أول ثانوي	79	64	4.493	.106			
	ثاني ثانوي	30	72					
	ثالث ثانوي	30	82					
التوتر	أول ثانوي	79	82	17.168	.000	الصف	متوسط الرتب	الدلالة
	ثاني ثانوي	30	53			أول ثانوي	61	.001
						ثاني ثانوي	38	
	ثالث ثانوي	30	54			أول ثانوي	60	.001
						ثالث ثانوي	39	
						ثاني ثانوي	30	.870
						ثالث ثانوي	30	
الاندفاع	أول ثانوي	79	69	6.049	.049	أول ثانوي	57	.196
						ثاني ثانوي	48	
						أول ثانوي	52	.129
						ثالث ثانوي	62	
	ثاني ثانوي	30	57			ثاني ثانوي	24	.009
	ثالث ثانوي	30	83			ثالث ثانوي	36	
التجنب	أول ثانوي	79	74	2.978	.226			
	ثاني ثانوي	30	60					
	ثالث ثانوي	30	67					
الدرجة الكلية لاتخاذ القرار	أول ثانوي	79	75	4.132	.127			
	ثاني ثانوي	30	57					
	ثالث ثانوي	30	68					

يتضح من الجدول (10) أن قيمة الدلالة غير مقبولة في الدرجة الكلية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتخاذ القرار بناءً على اختلاف الصف الدراسي اختلافاً عن دراسة المنصور (2015)

حيث توصلت نتيجتها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اتخاذ القرار لصالح العمر الأكبر. بينما وجدت الدراسة الحالية فروق في بعدي التوتر والاندفاع حيث كان متوسط الرتب للصف الأول الثانوي أعلى من الصف الثاني والثالث في بُعد التوتر، كما أن الصف الثالث الثانوي كان الأعلى في متوسطه في بُعد الاندفاع عن الصف الأول والثاني. وتستنتج الباحثات أن طالبات الصف الأول يواجهون بعض التوتر في اتخاذ القرار ويرجع ذلك إلى أنهن في بداية مرحلة جديدة وقد يحتاجون إلى توجيه ومساعدة في اتخاذ القرارات المختلفة، بينما ارتفع الاندفاع في اتخاذ القرارات لدى طالبات الصف الثالث الثانوي عن الصف الأول والثاني وهذا يرجع إلى اعتقادهم أنهم وصلوا إلى نضج وثقه أكبر في اتخاذ القرارات مما يدفعهم بالوصول إلى مستوى عالي من الاندفاع.

الخلاصة:

توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى الانحياز المعرفي وارتفاع مستوى اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الثانوية الموهوبات بجدة، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين الانحياز المعرفي واتخاذ القرار بمعنى ارتفاع مستوى الانحياز المعرفي يصاحبه انخفاض مستوى اتخاذ القرار والعكس صحيح، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الانحياز المعرفي وأبعاده وبين متوسطات درجات اتخاذ القرار وأبعاده بناءً على اختلاف الصف الدراسي.

التوصيات والمقترحات.

استنادا لنتائج الدراسة توصي الباحثات ويقترحن بالآتي:

1- تفعيل دور الارشاد الطلابي والمرشدين الطلابيين في مدارس التعليم العام ومدارس الموهوبين من أجل خلق بيئة تعليمية وتربوية تساعد الطلاب على اتخاذ القرارات بطريقة موضوعية وسليمة.

2- تفعيل دور منسقي ومنسقات حصص النشاط من خلال تقديم برامج لا صفية مسلية مما يؤدي إلى ممارسة الطريقة الموضوعية والسليمة في اتخاذ القرارات كمهام أدائية سلوكية فعلية، وهذا يفيد أيضاً في استثمار الوقت المهدر لدى طلابنا في المدارس بشكل أمثل ويساعد على تكوين جيل قادر على اتخاذ القرارات السديدة البعيدة عن التحيز.

3- ضرورة التركيز في المشاريع الخاصة بالمناهج التعليمية على كل ما يتعلق بالقيم والسلوكيات الجيدة ومنها اتخاذ القرارات وأنماط وأساليب التفكير السليم، وهذا يكون من خلال تخطيط الأهداف السنوية للإدارات المدرسية.

4- مشاركة المجتمع بمراكزه التدريبية ومشاركة نوادي الأحياء في التوعية والتثقيف بما يتعلق باتخاذ القرارات واكتساب سمات الشخصية المتعاونة والمرنة البعيدة عن قولبة التفكير في قوالب نمطية.

5- كما تقترح الباحثات إجراء دراسات تكميلية وعلى النحو الآتي:

1. اجراء دراسة مشابهة على فئة أخرى كطلاب التعليم العام، لمعرفة هل هناك فروق ما بين الطلاب الموهوبين وطلاب التعليم العام في نتائج العلاقة بين المتغيرين.
2. دراسة العلاقة بين المتغيرين على مراحل تعليمية أخرى كطلاب الجامعات وطلاب الدراسات العليا.
3. اجراء دراسات في الانحياز المعرفي وفي علاقتها مع متغيرات شخصية كمفهوم الذات أو متغيرات معرفية أخرى.
4. إجراء دراسات في اتخاذ القرار من نوع المنهج الوصفي المقارن بين طلاب المراحل التعليمية الأساسية.
5. إجراء دراسات في الانحياز المعرفي من نوع المنهج الوصفي المقارن بين طلاب من دول مختلفة في ثقافتها ومستواها الاقتصادي والثقافي.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو شندي، يوسف. (2016). "الدوجماتية عند طلبة كلية العلوم والآداب/ الأنورا وعلاقتها بأسلوب تفكيرهم ومستوى نرجسيتهم". مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 37 (1): 171-191.
- أحمد، خيرية. (2019). "الاغتراب النفسي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق [ملخص]". مجلة جامعة تشرين للبحوث العلمية، 41 (3). تم الاسترجاع في 2019/10/10 من http://www.journal.tishreen.edu.sy/index.php/humlitr/article/view/8728
- آدير، جون. (2014). اتخاذ القرار وحل المشكلات: صناعة النجاح. مكتبة جرير. السعودية.
- البراشدية، حفيظة. (2013). "تقدير الذات وعلاقته باتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة وعلاقتهما ببعض المتغيرات". مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، 20 (35): 7389 – 7432.
- جراون، فتحي. (2007). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. دار الفكر. عمان. الأردن.
- الحموري، فراس. (2017). "التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمي". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 13 (1): 1 – 14.
- الركيبات، أمجد؛ الجعافرة، محمد. (2019). "الجمود الفكري وعلاقته بنمط التنّشئة الوالديّة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال". مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 9 (2): 219-232.
- زمرد، أميرة؛ علي، نايفة؛ مغرقونة، أريج. (2019). "واقع عملية اتخاذ القرار وعلاقتها بالدافعية للعمل دراسة ميدانية على عينة من مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم في محافظة اللاذقية". مجلة جامعة تشرين، 41 (4): 301 – 321.
- سالم، هانم؛ وعطية، رانيا. (2016). "عادات العقل وعلاقتها بكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي العام [ملخص]". مجلة التربية الخاصة، 4 (14). تم الاسترجاع في 1441/2/11 https://platform.almanhal.com/GoogleScholar/Details/?ID=2-78019#
- سليمان، شيماء. (2018). "نمذجة التأثيرات السببية بين التجهيزات المعرفية والتوجهات القيمية والتداخل الدافعي والتوافق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بقنا". مجلة العلوم التربوية، (37): 383 – 477.
- الشمري، محمد. (2016). "مدى ممارسة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك". مجلة كلية التربية، (171): 775 – 810.
- الشهابي، سلوى. (2018). "الانحياز المعرفي وعلاقته بالتفكير الانفعالي لدى طلبة الجامعة". مجلة البحوث التربوية والنفسية، (59): 330 – 357.
- صفوري، مصطفى. (2014)."الكفاءة الذاتية وعلاقتها باتخاذ القرار المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجليل الأعلى". رسالة ماجستير. جامعة اليرموك، الأردن.
- العادلي، عذراء. (2017). "الانحياز المعرفي وعلاقته بالأسلوب المعرفي العياني-التجريدي لدى طلبة الجامعة" رسالة ماجستير. جامعة القادسية، العراق.

- العاني، ذر منير. (2015). الانحياز المعرفي والانحياز التأكيدي وعلاقتهما بالتفكير الجمعي (رسالة دكتوراه). تم استرجاعه في 2019/12/10 هـ من موقع المستودع الرقمي للأطاريح والرسائل الجامعية العراقية. https://iqdr.iq/search?print&view=6b425214a8b2be84ea7f35eade09f249
- عبدالمجيد، أسامه. (2008). "أثر البرامج الاثرائية الصيفية للموهوبين على أساليب العزو السببي ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين السعوديين". مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 14 (2): 173 – 212.
- عبود، يسرى؛ المصمودي، سليم. (2014). "بناء وتقنين مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على الطلاب الموهوبين بجامعة الملك فيصل". مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 9 (1):70 – 89.
- العصار، إسلام. (2015). "التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة" رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- عياش، ليث؛ غريب، سيف. (2018). "اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد". لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 3 (28): 178-196.
- الغرابية، سالم. (2016). "القدرة التنبؤية للذكاء الثلاثي في بمهارة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم [ملخص]". المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 5 (4). تم الاسترجاع في 2019/10/8 من https://platform.almanhal.com/GoogleScholar/Details/?ID=2-100035
- غريب، سيف. (2018). "اتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد". لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 3 (28): 178 – 196.
- كلنتن، عبدالرحمن. (2002). رحلة مع الموهبة. دار طويق للنشر والتوزيع. الرياض. السعودية.
- محمد، عالية؛ أبو النجا، أمينة. (2018). "فاعلية برنامج تنمية القدرة على اتخاذ القرار وأثره في السعادة النفسية لطالبات كلية التربية بجامعة الجوف". المجلة الدولية لتطوير التفوق، 9 (17): 143 – 161.
- محمود، أحلام. (2007). "الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب التعليم الثانوي العام والفني المنبسطين والعصابيين". مجلة دراسات الطفولة، 10 (36): 63 – 106.
- مشاقبة، محمد. (2014). "الذكاء الانفعالي لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص والمستوى الدراسي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار". المجلة الدولية لتطوير التفوق، 5 (9): 83 – 101.
- مصطفى، منال. (2018). "التحيز المعرفي والامتنان كمنبئات بالصمود الأكاديمي لدى عينة من طلبة الثانوية". مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، (180): 648 – 708.
- المطيري، نورا. (2015، 5). أثر مادة تدريبية في الإرشاد المدرسي المهني على التخطيط واتخاذ القرار لدى الطالبات الموهوبات في الصف العاشر بدولة الكويت. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين بكلية التربية جامعة الإمات العربية المتحدة، الإمارات.
- المنصور، زينة. (2015) "الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق". رسالة ماجستير. جامعة دمشق، سوريا.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Murata, A., Nakamura, T., & Karwowski, W. (2015). "Influence of cognitive biases in distorting decision making and leading to critical unfavorable Incidents". Safety, 1 (1), 44-58.

- van der Gaag, M., Schütz, C., ten Napel, A., Landa, Y., Delespaul, P., Bak, M.,... & De Hert, M. (2013). "Development of the Davos assessment of cognitive biases scale (DACOBS)". Schizophrenia Research, 144 (1-3), 63-71.